منظمة انتصاف
لحقوق المرأة والطفل
Entesaf Organization
for Women and Child Rights

الهروب من . . .
الجحيم إلى الجحيم

تقرير يوثق جريمة قصف طائرات تحالف العدوان على أسرة المواطن إبراهيم دحفش - قرية الكوعي- مديرية الدريهمي- محافظة الحديدة ٢٢ و ٢٣ أغسطس ٢٠١٨م

منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل

منظمة حقوقية تسعى لحماية المرأة والطفل من خلال مناصرة قضاياهما والدفاع عنها وتوعية المجتمع بها وتأهيلهما نفسياً ومعنوياً

1- رفع الوعي المجتمعي بحقوق المرأة و الطفل كما كفلتها الشريعة الإسلامية و تضمنتها الاتفاقيات و المواثيق الدولية .

2- مناصرة قضايا المرأة والطفل حقوقياً واجتماعياً بما يكفل لهم حياة أسرية كريمة باعتبارهم الخلية الأساسية للمجتمع.

3- رصد كافة الانتهاكات والاعتداءات الواقعة على النساء والأطفال في الحرب والسلم سواء من قبل أفراد او هيئات حكومية أو جماعات غير حكومية أو دول معادية وإعلانها للرأي العام .

4- إعداد وإصدار التقارير الحقوقية لحالات الانتهاكات الخاصة بالمرأة والطفل.

5- تقديم الدعم النفسي اللازم للمرأة و الطفل الذين يتعرضون للانتهاكات أثناء السلم و الحرب.

6- حماية النساء والأطفال من سوء المعاملة في الأسرة والمجتمع ومناهضة كافة أشكال العنف الموجه ضدهم و حمايتهم من الإيذاء أثناء التحقيق.

7- الحد من تسول وعمالة الأطفال.

8- تمكين المرأة وتعزيز مشاركتها في المجتمع.

المحتويات

مدخل..... ٤

الملخص التنفيذي..... ٤

المنهجية..... ٤

نبذة مختصرة عن مديرية الدريهمي..... ٥

تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على إبراهيم دحفش ٥

إفادات الشهود..... ٧

الإدانات المحلية ٧

وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني..... ٨

أسماء الضحايا..... ٩

التوصيات ١١

مدخل

تعاني اليمن من حرب عدوانية من قبل تحالف العدوان ١ ، حيث عمد تحالف العدوان إلى انتهاك حقوق المدنيين وارتكاب أبشع الجرائم بحق النساء والأطفال دون مراعاة للقيم الإنسانية والأخلاقية والتي سقط خلالها الآلاف ما بين قتيل وجريح، وقد تمادى تحالف العدوان في ارتكابه للمجازر بحق المدنيين و النازحين والذين كانوا منذ الأيام الأولى للعدوان أهدافا مفضلة له وذلك لقتل أكبر عدد ممكن من اليمنيين ، وهو ما أكدته الجرائم البشعة التي اقترفها العدوان طيلة الفترة الماضية ولايزال إلى اليوم يستخدم المدنيين و النازحين أهدافاً مشروعة لطائراته في أوقات كثيرة، و يظهر ذلك جلياً في الجريمة المرتكبة بحق أسرة المواطن إبراهيم دحفش في قرية الكوعي بمديرية الدريهمي التابعة لمحافظة الحديدة، حيث استهدفتهم طائرات تحالف العدوان مما أدى إلى سقوط العشرات من الضحايا بينهم نساء وأطفال ما بين قتيل وجريح دون أن تميز بين هدف مدني واضح وبين الأهداف العسكرية المشروعة، وقد خلفت الغارات ذكرى ومآسي على مدى أعوام لم ولن تنساها أسر هؤلاء الضحايا .

الملخص التنفيذي

يوثق تقرير «الهروب من الجحيم.. إلى الجحيم» المجزرة التي ارتكبها طيران تحالف العدوان بحق أسرة ومنزل المواطن إبراهيم دحفش بغارات جوية راح ضحيتها عشرات المدنيين بينهم نساء وأطفال، وقد تحدثنا خلال هذا التقرير عن تفاصيل الجريمة وإفادات الشهود، كما تحدثنا عن الإطار القانوني للجريمة وفقاً للقوانين والمواثيق الدولية.

المنهجية

يستند هذا التقرير إلى إحصائيات المنظمة فيما يخص تفاصيل الجريمة وعدد الضحايا، كما اعتمد على المقابلات التي أجريت مع الشهود، وتم الرجوع إلى نصوص القانون الدولية والمعاهدات والاتفاقيات من أجل توضيح الإطار القانوني للجريمة المرتكبة بحق أسرة المواطن إبراهيم دحفش.

1/تحالف العدوان بقيادة السعودية والإمارات.

نبذة مختصرة عن مديرية الدريهمي

مديرية الدريهمي: إحدى مديريات محافظة الحديدة في غرب اليمن، بلغ عدد سكانها ٤٤٧٤٤ نسمة عام ٢٠٠٤.

تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على أسرة المواطن إبراهيم دحفش

النزوح والتهجير القسري الذي تسبب به العدوان لم يشف غله من اليمنيين فراح يلاحقهم بطائراته القاتلة ويمطرهم موتاً بصواريخه ليحصد أرواحهم داخل منازلهم التي يفترض بأنها آمنة لكنها لم تكن كذلك، ففي قرابة الحادية عشر والنصف من ظهيرة يوم الأربعاء بتاريخ ٢٢ أغسطس ٢٠١٨م وفي ثاني أيام عيد الأضحى المبارك ارتكب تحالف العدوان جريمة بشعة بحق أسرة المواطن إبراهيم دحفش بقرية الكوعي التابعة لمديرية الدريهمي ، وقد أدت الغارات إلى سقوط ٤ أطفال كانوا يلعبون داخل غرفة صغيرة بالمنزل المستهدف، كما جرح المواطن إبراهيم دحفش وأحد أحفاد إخوته خلال هذا الاستهداف.

وفي صبيحة اليوم التالي الخميس ثالث أيام العيد الموافق٢٣ أغسطس ٢٠١٨م حاول بقية أسرة المواطن (إبراهيم دحفش) وأسر إخوته علي وعبدالله النزوح من المنطقة بعد أن يئسوا من أن يسمع تحالف العدوان لأي ضجة بإخراجهم وإخراج الجرحى أو تأمين طريق آمن لخروج المدنيين، وبعد أن فشلت محاولات لجنة الصليب الأحمر الدولية المتعددة في السماح لها بإدخال فرق للمنطقة والقيام بمهامها الإنسانية، واصطدمت كل محاولاتهم برفض وتعنت دول تحالف العدوان وعلى رأسها السعودية والإمارات، غادرت الأسر المنطقة على متن ثلاث سيارات ممتلئة بالأطفال والنساء مع علمهم أن نزوحهم من المنطقة فيه مخاطرة بحياتهم، لكنهم رأوه الخيار الأنسب عوضا عن أن ينتظروا الموت في منازلهم بغارات التحالف أو الموت من الجوع والأمراض نتيجة الحصار المطبق على المديرية، وأثناء ما كانوا في الطريق العام على متن سياراتهم ذاهبين باتجاه مديرية بيت الفقيه وفي حدود الساعة التاسعة والنصف صباحا قامت طائرات تحالف العدوان باستهداف إحدى سياراتهم والتي كان على متنها (١٨) طفلاً وخمس نساء ورجلان بغارة جوية أدت إلى قتلهم جميعاً ، حيث قتل السائق (ماجد عبدالله دحفش) مع زوجته وأربعة من أطفاله بالإضافة إلى زوجة أخيه (حسن عبدالله) وخمسة من أطفالهم وكذلك زوجة المواطن (علي عبدالله) وخمسة من أطفالهم وكذلك زوجة المواطن (عمر حسن دهيش) وثلاثة من أطفالهم.

المكان المستهدف هو قرية بسيطة يسكنها مدنيون وبعضهم نازحون عزل، كما أنه لم يشهد أي قتال على الأرض وقت الغارات و لا توجد أي مواقع عسكرية بجواره.

نتائج الاستهداف:

مقتل : ٣ مدنيين بينهم : طفل و امرأتين

جرح : ١٩ مدنياً بينهم : ١٠ أطفال و ٤ نساء

صورة الجريح حسن عبدالله زياد

صورة الجريح عبدالله حسن عبدالله زياد

صورة لما تبقى من سيارة المواطن (ماجد عبدالله دحفش) بعد استهدافها بغارة لطيران تحالف العدوان

الإدانات المحلية

أدانت منظمات المجتمع المدني ومنها منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل الجريمة التي ارتكبت بحق نازحين في مديرية الدريهمي وهم أسرة المواطن إبراهيم دحفش بمحافظة الحديدة، واستنكرت الصمت الدولي والأممي المخزي وانتهاك القوانين والمواثيق الدولية والإنسانية وقوانين الحرب وغيرها من الأعراف والشرائع السماوية والرمي بها عرض الحائط، والتي تتضمن قواعد ومبادئ تهدف إلى توفير الحماية بشكل رئيسي للأطفال والنساء .

كما حملت منظمة انتصاف تحالف العدوان بقيادة السعودية مسؤوليتها عن كل الجرائم والانتهاكات بحق المدنيين الأبرياء والنازحين، وطالبت المجتمع الدولي والمنظمات الأممية والهيئات الحقوقية والإنسانية إلى تحمل مسؤولياتهم القانونية والإنسانية تجاه الانتهاكات والمجازر البشعة التي تحدث بحق المدنيين الآمنين من أبناء الشعب اليمني، ودعت كل أحرار العالم والشرفاء بالتحرك الفعال والإيجابي لوقف العدوان وحماية المدنيين من النساء والأطفال.

كما طالبت منظمة انتصاف الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي بالقيام بواجبهم والاضطلاع بمسؤولياتهم حيال هذه الجرائم والعمل على إيقافها ورفع الحصار وتشكيل لجنة دولية مستقلة للتحقيق في جميع الجرائم المرتكبة بحق الشعب اليمني ومحاسبة كل من يثبت تورطهم في هذه الجرائم.

إفادات شهود عيان

يومي الأربعاء والخميس كانا يومين مأساويين لكل من شهد الجريمة في قرية االكوعي، وستظل أحداث هذين اليومين محفورة في أذهانهم، وقد أفاد بعض الشهود بأقوالهم عن المجزرة كالتالي:

- الشاهد الأول ويدعى: (إ-د-أ) ٦٠ سنة- وهو أحد الجرحى وقريب للضحايا المستهدفين، وقد أفاد بقوله:" في قرابة الساعة الحادية عشر ظهر يوم الأربعاء الموافق (٢٠١٨/٨/٢٢م) وأثناء ما كنت جالساً بجانب منزلي الواقع في عزلة الكوعي بمديرية الدريهمي أقدمت طائرات تحالف العدوان على استهداف غرفة استقبال الضيوف أثناء ما كان بداخلها أحد أطفالي واثنان من أطفال إخوتي علي وعبدالله وطفل آخر من أقربائنا، أدى هذا الاستهداف إلى مقتل الأربعة الأطفال وجرحت بعدة شظايا في رأسي وجسدي وجرح طفل من أحفاد أخي عبدالله، قام بعدها بقية أسرتي وأسر إخواني بأخذي أنا والطفل الجريح إلى مكان آمن وإخراج جثث الأطفال، وفي ليل ذلك اليوم حاولت أسرتنا وأهالي المنطقة دفن جثث الأطفال لكن طائرات تحالف العدوان السعودي الإماراتي عاودت استهدافنا بقرابة (٥) غارات جوية دون سقوط ضحايا.
- ومن أجل الهروب من الموت والنجاة بأرواحنا قررنا النزوح من قريتنا الواقعة في مديرية الدريهمي التي تعاني من القصف الشديد والحصار باتجاه بيت الفقيه ، وفعلاً وفي صباح اليوم التالي الخميس الموافق (٢٣ أغسطس ٢٠١٨م) ثالث أيام عيد الأضحى صعدنا على متن ثلاث سيارات، أسرتي وأسر إخوتي علي وعبدالله وأحمد وبدأنا التحرك للخروج من المديرية، وما إن قطعت إحدى السيارات مسافة بسيطة تقدر بكيلو متر حتى تم استهدافها الساعة التاسعة والنصف بغارة جوية وكان على متنها أبناء إخوتي وزوجاتهم وأطفالهم ما أدى إلى مقتلهم جميعاً وهم (١٨) طفلاً وخمس نساء ورجلان ، واستطاعت السيارتان الآخرتان الخروج، وظلت أجسادالضحايا وأشلاؤهم متناثرة في الطريق حتى غروب شمس ذلك اليوم نتيجة لمنع طائرات التحالف أي أحد من الاقتراب منهم وأخذ جثثهم".
- الشاهد الثاني ويدعى:(ع-أ-د)- ٣٣ سنة- وهو أحد أقرباء الضحايا، وقد أفاد بقوله:" في يوم الأربعاء الموافق (٢٢ أغسطس ٢٠١٨م) الموافق لثاني أيام عيد الأضحى المبارك استهدف طيران تحالف العدوان منزل عمي (ابراهيم دحفش) ما أدى إلى مقتل (٤) أطفال من أبناء أعمامي وجرح عمي (إبراهيم) وطفل

آخر من أحفاد عمي (عبدالله دحفش) ، نزح بقية أفراد أسر أعمامي في صباح اليوم التالي الخميس الموافق (٢٣ أغسطس ٢٠١٨م) على متن ثلاث سيارات، اثنتان منها استطاعت الخروج واستهدف الطيران السيارة الثالثة وكان على متنها ثمانية عشر طفلاً من أبناء أولاد عمي وأطفال آخرون من أقربائي وخمس نساء من زوجات أولاد عمي بالإضافة إلى رجلان أحدهم ابن عمي وآخر من أقربائنا، حيث تم استهدافهم بغارة جوية شديدة الانفجار قرابة الساعة التاسعة والنصف صباحاً ناثرت أشلاءهم في الطريق، كما منع تحليق الطيران أي أحد من الاقتراب".

- الشاهد الثالث ويدعى:(خ-ع-ع)- ٥٢ سنة- وهو أحد أقرباء الضحايا، وقد أفاد بقوله:" أقدمت طائرات تحالف العدوان السعودي الإماراتي يوم الأربعاء الموافق (٢٢ أغسطس ٢٠١٨م) ثاني أيام عيد الأضحى المبارك باستهداف منزل خالي (إبراهيم دحفش) الواقع في عزلة الكوعي بغارة جوية قرابة الساعة الحادية عشر والنصف ظهراً أسفرت عن مقتل أحد أطفاله ومقتل طفلان من أحفاد إخوته وطفل آخر من أقاربي وجرح خالي (إبراهيم) وطفل من أحفاد أخيه.
- قررت بقية الأسر بعد هذا الاستهداف النزوح من المنطقة والخروج من مديرية الدريهمي التي تعاني من الاستهداف المتواصل والحصار الشامل، وفي صبيحة اليوم الثاني الخميس الموافق (٣٢ أغسطس ٢٠١٨م) ثالث أيام عيد الأضحى حزم الجميع أمتعتهم على متن ثلاث سيارات خرجت اثنتان منها بسلام، وعندما بدأت السيارة الثالثة بالخروج من المنطقة وبعد قطعها لمسافة بسيطة والتي تقدر بكيلو متر واحد أقدمت طائرات تحالف العدوان السعودي الإماراتي باستهدافها بغارة جوية والتي كانت ممتلئة بالأطفال والنساء حيث كان على متن السيارة قرابة ثمانية عشر طفلاً وخمس نساء ورجلان ما أسفر عن قتلهم جميعاً وتناثر أشلائهم في المنطقة، بعدها هرع الناس إليهم لإنقاذ من يمكن إنقاذه لكن طيران تحالف العدوان منعهم من الاقتراب من مكان الجريمة حيث ظل محلقاً في مكان الجريمة حتى غروب شمس ذلك اليوم".

وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني

استهداف طائرات تحالف العدوان للنازحين وممتلكاتهم يرقى إلى جريمة حرب مكتملة الأركان، حيث وأن المنزل المستهدف بعيد عن المعسكرات و المناطق العسكرية أو جبهات القتال وهو واقع في منطقة مدنية، وغالبية من كانوا فيه هم من النساء والأطفال، وقد تركوا مساكنهم ونزحوا إلى هذه القرية هرباً من القصف المستمر والمتواصل الذي دمر قراهم ومنازلهم، كما أن ملاحقة طيران تحالف العدوان لهذه الأسر عند هربها ومحاولة نزوحها إلى مكان آخر واستهداف سيارتهم المليئة بالنساء والأطفال يرقى إلى جريمة حرب مكتملة الأركان، حيث تعمدت استهدافهم وقتل أكبر عدد منهم عن سبق إصرار وترصد، مخالفة بذلك جميع الأعراف والقوانين الدولية والمواثيق والتشريعات.

كما يمثل هذا الاستهداف انتهاك واضح وصريح لقوانين الحرب والقانون الدولي الإنساني و الذي ينص على أنه يجب على الأطراف المتحاربة التمييز في جميع الأوقات بين الأهداف العسكرية والمدنية والامتناع عن شن الهجمات التي يتوقع أن تلحق أضراراً بالمدنيين، ويعد النازحون داخلياً جزءاً من السكان المدنيين، وبذلك يكون لهم الحق في تلقي الحماية نفسها من توابع الحرب، كما يشمل هذا القانون جميع المدنيين بالحماية دون أي تمييز ويخص بالذكر النساء والأطفال حيث أنهم يمثلون الفئات الأشد ضعفاً أثناء النزاعات المسلحة، وينص مبدأ التمييز في القانون الدولي الإنساني على أن أي اعتداء مباشر على المدنيين أو أي شيء مدني لا يعتبر فقط انتهاكا للقانون الدولي الإنساني بل يعتبر أيضا انتهاكاً خطيراً ويمثل جرائم حرب، كما يحظر القانون الدولي الإنساني أي سلاح غير قادر على التمييز بين المدنيين / الأعيان المدنية المدنية والمقاتلين / والأعيان العسكرية.

كما تؤكد المواد (٢٧،٤٧) من اتفاقية جنيف الرابعة والمادة (٤٦) من لائحة اتفاقية لاهاي الرابعة والمادة (٤٨) من البروتوكول الإضافي الأول على أن «تعمل أطراف النزاع على التمييز بين السكان المدنيين والمقاتلين، وبين الأعيان المدنية والعسكرية».

أسماء الضحايا

أسماء الضحايا القتلى في جريمة استهداف منزل المواطن إبراهيم دحفش- مديرية الدريهمي ٢٢،٢٣ أغسطس ٢٠١٨م

م	الاسم	النوع	العمر
١	بسام إبراهيم دحفش زباد	٨	طفل
٢	عبدالله صالح دحفش زباد	١٤	طفل
٣	ياسر علي دحفش أحمد زباد	١٨	طفل
٤	محمد عبدالله دحفش زباد	١٥	طفل
٥	زينب حسن عبدالله دحفش زباد	١٠	طفل
٦	عمر حسن عبدالله دحفش زباد	٨	طفل
٧	أميمة حسن عبدالله دحفش زباد	٤	طفل
٨	رملة حسن عبدالله دحفش زباد	٣	طفل
٩	خديجة حسن عبدالله دحفش زباد	١	طفل
١٠	منى علي علي دحفش زباد	٣٠	أنثى
١١	بلقيس علي دحفش زباد	٢٥	أنثى
١٢	هناء أحمد دحفش زباد	٢٥	أنثى
١٣	علية عبدالله دحفش زباد	٢٣	أنثى
١٤	خميسة محمد سالم هديش	٦٠	أنثى
١٥	ماجد عبدالله دحفش زباد	٣٢	ذكر
١٦	أحمد علي دحفش زباد	٢٨	ذكر
١٧	عمر ماجد عبدالله دحفش زباد	١٠	طفل
١٨	ماريا ماجد عبدالله دحفش زباد	٧	طفل
١٩	عمران ماجد عبدالله دحفش زباد	٤	طفل
٢٠	عتيق ماجد عبدالله دحفش زباد	٦	طفل
٢١	مروانة ماجد عبدالله دحفش زباد	١	طفل
٢٢	حمزة علي عبدالله دحفش زباد	١٠	طفل
٢٣	خالد علي عبدالله دحفش زباد	٨	طفل

٢٤	روان علي عبدالله دحفش زباد	٧	طفل
٢٥	أمة الرحمن علي عبدالله دحفش زباد	٥	طفل
٢٦	عامر علي عبدالله دحفش زباد	٢	طفل
٢٧	عبدالله عمر حسن أبكر هديش	٦	طفل
٢٨	حفصة عمر حسن ابكر هديش	٤	طفل
٢٩	هنود عمر حسن أبكر هديش	٢	طفل

بعض أسماء الضحايا الجرحى في جريمة استهداف منزل المواطن إبراهيم دحفش- مديرية الدريهمي ٢٢،٢٣ أغسطس ٢٠١٨م

م	الاسم	النوع	العمر
١	إبراهيم دحفش أحمد زباد	٦٠	ذكر
٢	عبدالله حسن عبدالله زباد	١٢	طفل

التوصيات

١. العمل على وقف العدوان الجائر على اليمن أرضاً وإنساناً.

٢. نطالب المنظمات الدولية وعلى رأسها الأمم المتحدة بالضغط على دول تحالف العدوان لوقف الجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال.

٣. نطالب الأمم المتحدة إلغاء قرارها شطب تحالف العدوان من قائمة قتل وتشويه الأطفال حيث وأنهم مستمرون في ارتكاب المجازر الفظيعة بحق النساء والأطفال منذ بداية العدوان وحتى يومنا هذا.

٤. ندعو كافة المنظمات والجهات الحقوقية والقانونية والإعلامية إلى رصد وتوثيق كافة الانتهاكات والجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال وكشفها للرأي العام الدولي تمهيداً لتقديم مرتكبيها للعدالة.

٥. نطالب بتشكيل لجنة تقصي حقائق مستقلة للتحقيق في هذه الجريمة و كل الجرائم والانتهاكات التي حصلت منذ بداية العدوان بتاريخ 26 مارس 2015م وتقديم قيادة تحالف العدوان ومرتكبي الجرائم و المجازر للمحاكم

منظمة انتصاف
لحقوق المرأة والطفل
Entesaf Organization
for Woman and Child Rights

عنوان المنظمة: جولة سبأ

أرقام هواتف المنظمة: 778000596-778000597

روابط المنظمة:

الإيميل: entesaforg2@gmail.com

الفيسبوك: https://www.facebook.com/EntesafOrg/

اليوتيوب:https://youtube.com/channel/UCTqhgKY7eriQWo4M2sMD4rA

تويتر: https://twitter.com/entesaf2?s=08

تيليجرام: https://t.me/Entesaforg

الموقع الإلكتروني:https://entesaf.org